

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي دراسة شبه تجريبية

د. فتحي محمد شمس الدين*

مقدمة:

أصبحت المسؤولية المجتمعية من القضايا التي تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية ومشروعات الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة، حيث أن المسؤولية المجتمعية بمفهومها الواسع تعني بأن أي كيان سواء كان منظمة أو فرداً، يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل، وأيضاً هي أمر يجب على كل منظمة أو فرد القيام به للحفاظ على التوازن ما بين الاقتصاد والنظام البيئي (أو النظام الإيكولوجي) والاجتماعي، فالمسؤولية الاجتماعية هي شأن كل فرد تؤثر أفعاله على البيئة، وهذه المسؤولية يمكن أن تكون سلبية، عبر الامتناع عن الانخراط في أفعال ضارة، أو ايجابية من خلال القيام بأفعال تحقق أهداف المجتمع بشكل مباشر.⁽¹⁾

وقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية في ظهور منحى جديد لمفهوم المسؤولية المجتمعية من خلال التأثير في الأحداث وتوجيهها خاصة لدى الشباب الذي يمثل الشريحة الأكبر في المجتمعات العربية، بحيث اتاحت الفرصة للشباب، لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم الثقافية والاجتماعية والسياسية وما يرغبون في نقله، متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها، وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر تفاعلية والأكثر قرباً من المستخدم فأصبح التعليق على المادة المكتوبة وإبداء الرأي، وكذا الإضافة إلى محتوى الصفحة وأيضاً التغيير في محتواها ممكناً، بل وتعدى الأمر ذلك بأن أصبحت وسيلة من وسائل الضغط في المجتمع التي تشكل الكثير من الأجندات السياسية والإعلامية والثقافية.⁽²⁾

وتسعي هذه الدراسة إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، من خلال قياس أثرها عبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة شبكة الفيس بوك كونها أكبر الشبكات استخداماً في المجتمع المصري، من خلال دراسة شبه تجريبية على

* تم ترقية سيادته بهذا البحث لدرجة أستاذ مساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة بنها

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي دراسة شبه تجريبية

عينة عمدية من الشباب الجامعي، بهدف رصد الملامح التي تشكل طبيعة الأدوار التي من الممكن أن تقوم بها شبكة الفيس بوك، وقياس مدى فاعلية هذه الشبكة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي وذلك عبر برنامج تدريبي يوضح الاستخدامات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة شبكة الفيس بوك وكيفية توظيفها في دعم المسؤولية المجتمعية لدى الشباب من خلال توضيح طريقة توظيفها وأليه عملها لخدمة الأفكار التي تفيد المجتمع وتحقق مفهوم المسؤولية المجتمعية.

مشكلة الدراسة:

تعتبر المسؤولية المجتمعية من القضايا المهمة التي ترتبط بطبيعة الفرد في المجتمع، خاصة وأنها تتعلق بمفهوم المواطنة وحدود الأدوار التي يقوم بها في المجتمع، من خلال تحديد المسؤوليات والواجبات التي يجب أن يقوم بها الأفراد في المجتمعات، وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة من المنصات الإعلامية التي يتم من خلالها عرض نماذج للمسؤولية المجتمعية من خلال عرض بعض الأدوار التي يقوم بها الأفراد في التجمعات عبر مختلف أشكالها سواء كانت مجموعات أو صفحات (Pages- Gropes) أو من خلال تدشين تلك التجمعات للدعوة والحشد لتبني دورا مجتمعيا يمثل مسؤولية لدى قطاعات كبيرة من الأفراد بالمجتمع خاصة الشباب.

ومنذ ظهور شبكات التواصل الاجتماعي أرتبط ظهور التجمعات الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي حول عدد من القضايا بالشباب، وهو الأمر الذي ظهر جليا في الجانب السياسي من خلال إدارة الفاعليات الثورية فيما اصطلح عليه بثورات الربيع العربي، وتحديدًا ثورة ٢٥ يناير في مصر، ثم بعد ذلك بدأت تلك التجمعات تأخذ منحى مختلفة (اجتماعية – اقتصادية- رياضية- دينية .. وغيره) وكان يقوم الشباب من خلالها بدعم فكرة تلك القضايا من خلال الحشد والتأييد لها بل والاعتماد في بعض الأحيان على الميليشيات الإلكترونية لنشر تلك الأفكار في نطاق جماهيري واسع.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في "الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي – خاصة شبكة الفيس بوك- باعتبارها الشبكة الأكثر انتشارا في المجتمع المصري، وبين تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي من خلال التجمعات الافتراضية (Pages-Gropes) والحشد والتأييد لها".

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي دراسة شبه تجريبية

- ١- أهمية التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي –خاصة شبكة الفيس بوك- في دعم وتنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي.
- ٢- الوقوف على استخدامات الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي-خاصة شبكة الفيس بوك- باعتبار الشباب الشريحة الأكبر في الهرم السكاني في المجتمع المصري.
- ٣- الوقوف على فاعلية التجربة العلمية محل الدراسة على الشباب الجامعي عينة الدراسة في دعم المسؤولية المجتمعية وتنميتها لديهم.
- ٤- التعرف على طريقة استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي –خاصة شبكة الفيس بوك- من خلال التجربة محل الدراسة.
- ٥- الوقوف على أبرز الأنشطة والأدوار التي يقوم بها الشباب الجامعي عينة الدراسة عبر شبكات التواصل الاجتماعي أثناء التجربة محل الدراسة.
- ٦- معرفة الفروق بين الذكور والإناث عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي – خاصة شبكة الفيس بوك- وعلاقتها بمستوى المسؤولية المجتمعية لديهم.

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة للوصول إلى هدف رئيسي وهو معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي –خاصة شبكة الفيس بوك- في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة من خلال التجربة محل الدراسة، وهناك عدد من الأهداف الفرعية لهدف الدراسة الرئيسي يمكن تحديدها في التالي:
- ١- التعرف على فاعلية البرامج التدريبية (التجريبية) في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة.
 - ٢- التعرف على طبيعة استخدامات الشباب الجامعي عينة الدراسة لشبكة الفيس بوك ودورها في تنمية المسؤولية المجتمعية لديهم.
 - ٣- التعرف الفروق بين الذكور والإناث من الشباب الجامعي عينة الدراسة في استخدام شبكة الفيس بوك ودورها في تنمية المسؤولية المجتمعية لديهم.
 - ٤- التعرف على أبرز اتجاهات الشباب الجامعي عينة الدراسة أثناء استخدام شبكة الفيس بوك أثناء تجربة الدراسة، نحو المسؤولية المجتمعية وأساليبهم لدعمها.
 - ٥- دراسة تأثير التدريب على استخدام شبكة الفيس بوك في دعم المسؤولية المجتمعية من قبل الشباب الجامعي عينة الدراسة.

المفاهيم الإجرائية:

١ - شبكات التواصل الاجتماعي:

هي مواقع تقدم خدمة تتركز على بناء وتعزيز تبادل الاتصال بين الأفراد الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين، وتسمح للمستخدمين بتحميل ومشاهدة ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية بشكل مجاني، وغاية هذه الخدمات في المقام الأول تعتمد على مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين مثل: (المحادثة، الرسائل، البريد، الفيديو، المحادثة، تبادل الملفات، مدونات، مناقشات اجتماعية).

٢ - المسؤولية المجتمعية:

هي استعداد مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أي عمل يقومون به لخدمة المجتمع، والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها كجماعة، أو تقبل الدور الذي أقرته الجماعة له والعمل على المشاركة في تنفيذه، بحيث تكون عليه مجموعة من الالتزامات التي يقدمها للمجتمع، فالمسؤولية المجتمعية هي عمل ملزم نابع من داخل الفرد نفسه، ولا يكلف بها من قبل أي شخص آخر، وإنما من يتمتع بالحرية الكاملة التي تلزمه في القيام بالأعمال والمسؤوليات تجاه البيئة المحيطة به.

٣ - الشباب الجامعي:

ويقصد بها الفترة من الحياة التي ينضم فيها الشباب إلى الجامعة ويكون عمره فيها من ١٧ - ٢٥ عاما وتتسم بالقوة والنشاط والقدرة على العمل والانجاز والإبداع وتقبل الأفكار الجديدة، وتتميز بشدة الحساسية للأوضاع الجديدة، والتعامل مع التقنيات الحديثة، وبروح المغامرة والتصدي للواقع ومشكلاته، وتعتبر مرحلة اختبار وتخطيط للمستقبل إلا أنها تفتقر للخبرة والتجربة وتحتاج هذه الفترة إلى الإعداد والتأهيل لمواجهة الحياة على مختلف المستويات والأوجه.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في الدراسات السابقة التي ترتبط بالموضوع محل الدراسة أمكن تقسيمها إلى محورين أساسيين على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المسؤولية المجتمعية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي والقضايا المجتمعية.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المسؤولية المجتمعية:

حاول **(وفيق الأغا، ومحمد عفانة ٢٠١٧)**^(٣) التعرف على تقييم المسؤولية الاجتماعية للجامعات وفق نموذج كارول بالتطبيق على طلبة الجامعات في قطاع غزة وذلك بالتطبيق على عينة بلغت (٣٨٢) طالب وطالبة، وبلغ التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول ٥٦.٤٣%، وكان المجال الفرعي الخاص بالبعد القانوني قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٥٨.٦٦%، بينما احتل البعد الاقتصادي المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٥٣.٠٦% ويعزوا الباحثان ذلك إلى عدم وجود برامج ومشاريع خاصة بالمسؤولية الاجتماعية في الجامعات، وضعف مشاركة الجامعات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية للمجتمع وذلك بسبب الظروف التي تعاني منها الجامعات نظرا لقلة الموارد والتمويل واعتماد الجامعات فقط على ميزانيتها من الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلبة. وفي نفس الإطار حاول **(Ondja'a, Bertin 2017)**^(٤) التعرف على دور ومساهمة مؤسسات التعليم العالي والجامعات في دولة الكاميرون في معالجة قضايا التنمية البشرية والاجتماعية من خلال دراسة حالة نوعية لجامعة دوالا (University of Douala)، ومن خلال استخدام المقابلات أشارت النتائج إلى أن مؤسسات التعليم العالي تعد مصدرا هاما للمجتمع، وتقدم مساهمات تعليمية واجتماعية وبيئية واقتصادية وثقافية كبيرة للمجتمع، وتوصلت إلى أن مساهمة جامعة دوالا كانت في مجالات: الخدمة، والابتكار، والدعوة، والقيادة، وبناء القدرات وكانت أهم الصعوبات التي دلت عليها المقابلات نقص التمويل كعناصر تقلل من إسهام جامعة دوالا في قضايا التنمية البشرية والاجتماعية، وكانت أهم التوصيات أن تقوم مؤسسات التعليم العالي بإعادة النظر في دورها ومساهمتها والاعتراف بمسؤوليتها الاجتماعية للبقاء على صلة بالمجتمع واعتماد المسؤولية الاجتماعية واعتبارها بمثابة مقدمة لإيقاظ المجتمع وخلق الوظائف به لتحقيق التنمية المستدامة. بينما هدف **(Ho, Thuy T.T 2017)**^(٥) التعرف على تصورات وممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فيتنام مع التعرف على المسؤوليات البيئية لها وبحث كيفية دمجها في ممارسات المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلاد، واعتمدت الدراسة على أسلوب البحث النوعي لتنظير ظواهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات استنادًا إلى

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي دراسة شبه تجريبية

مقابلات شبه منظمة مع ممثلي تلك المؤسسات وإلى التقارير والمواقع الإلكترونية إضافة إلى الملاحظة الشخصية للباحث، وتشير نتائج الدراسة إلى أن فهم وممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في فيتنام تشبه تلك الأبعاد في البلدان المتقدمة التي تحركها الجوانب الاقتصادية والقانونية وتتأثر بالبيئة الخارجية مثل قطاعات السوق حيث تقوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ببيع منتجاتها وفي الوقت نفسه توجه وتطور مسؤولياتها البيئية نحو المجتمع ومتطلبات السوق، وتخلص الدراسة إلى بعض الآثار والتوصيات لتعزيز المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات الأعمال الصغيرة والمتوسطة في البلاد، أبرزها دعم الشباب بصورة أكبر بحكم أنهم القوى الفاعلة القادرة على التوسع في تلك المشروعات. وسعى **(عوض حسني وحجازي نظمية 2013)**^(١) التعرف على واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ومن ثم تقديم تصور مقترح لبرنامج يركز إلى خدمة الجماعة لتنميتها وقد اختارت الدراسة عينة طبقية قوامها (٥٠٠) طالبا وطالبة من الفروع التعليمية في شمال الضفة الغربية وأشارت النتائج إلى أن متوسط الدرجة الكلية للمسؤولية في جميع مجالات الدراسة بلغ ٧٢.٨% أي بدرجة كبيرة وكانت أعلى درجة للمسؤولية على مجال المسؤولية المجتمعية ثم الوطنية تلاها المسؤولية الدينية والمسؤولية الأخلاقية ثم المسؤولية الذاتية والشخصية. وهدف **(بدوي عبد الرحمن ٢٠١٦)**^(٢) التعرف على الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض وتحديد معوقات الدور الاجتماعي وتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي وقام بتطبيق استبيان مكون من (٣٢) فقرة لقياس الهدف المرجو من الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها ضعف الدور الاجتماعي الذي يؤديه الشباب الجامعي وضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي نسبته ٩٥.١% في العينة، ووجود عوامل سلبية تقف وراء ذلك مثل عدم فهم الشباب لطبيعة العمل الاجتماعي والتطوعي وضعف دور الجامعة في توعية الطلاب بأهمية وقيمة المشاركة الاجتماعية وأنها لم تسهم في تلبية احتياجاتهم المجتمعية، وأيضا ضغوط الحياة ومتطلباتها التي ألفت بظلالها السلبية على المشاركة الإيجابية في برامج خدمة المجتمع وطموحاتهم الشخصية التي تجعلهم يرفضون المشاركة في الخدمات العامة للمجتمع، وعدم وجود تحفيز وتشجيع لهم وعدم قناعة الشباب الجامعي بقيمة وأهمية الدور الاجتماعي الذي يمكن أن يقوم به طلاب الجامعة في مواجهة المشكلات الاجتماعية وحلها، بالإضافة لضعف فاعلية البرامج والأنشطة التي تقدمها الجامعة للطلاب فيما يختص بتهيئتهم للانخراط في برامج خدمة المجتمع. وسعت **(حليمة قادري ٢٠١٦)**^(٣)

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي دراسة شبه تجريبية

التعرف على وجهه نظر الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من ١٣٠ شاب (٥٩ ذكر و٧١ أنثى) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدينة وهران بالجزائر، وتوصلت النتائج إلى أنه لا يوجد فرق بين استجابات الشباب من وجهه نظرهم نحو المسؤولية يرجع لمتغير الجنس، وتوجد فروق ترجع إلى متغير المستوى التعليمي، فكلما ارتفع مستوى التعليم زاد الحس بالمسؤولية المجتمعية وأهميتها للمجتمع. وحاول كلا من **(صفاء خريبة ونورة البقمي ٢٠١٥)**^(٩) التعرف على العلاقة بين المسؤولية المجتمعية والتضحية والانتماء للوطن، وكذلك الكشف عن الفروق في التضحية الشخصية والتي ترجع لمتغيرات (النوع - العمر - التخصص - الحالة الاجتماعية - الدخل الشهري)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٣) طالب وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الامام محمد ابن سعود الإسلامية بمدينة الرياض (١٠٩ مفردة ذكور و١٦٤ مفردة اناث) وتم تطبيق مقياس المسؤولية المجتمعية ومقياس التضحية والشخصية ومقياس الانتماء للوطن على العينة، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل من المسؤولية المجتمعية والتضحية والانتماء للوطن، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التضحية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية في الانتماء للوطن، وأشارت النتائج لتوسط متغير المسؤولية الاجتماعية بين التضحية والانتماء للوطن وأمكن التنبؤ بالانتماء للوطن من الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والتضحية الشخصية. وحاول **(يوسف العزوي ٢٠١٥)**^(١٠) بناء وتنفيذ برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من الشباب السعودي واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي حيث طبق مقياس المسؤولية الاجتماعية والمواطنة على مجموعتان متكافئتان (ضابطة وتجريبية) من طلاب جامعة تبوك وعددهم (١٩ مفردة) وخضعت المجموعة التجريبية (المتغير المستقل) للبرنامج الإرشادي كما خضعت المجموعتان للإجراءات القياس القبلي والبعدي نفسها بهدف التعرف على أثر البرنامج، وخضعت المجموعة التجريبية لقياس تتبعية وأظهرت النتائج وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وأرجع الباحث ذلك إلى كفاءة الأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج والتي أثبتت فاعليتها في كثير من الدراسات المشابهة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت شبكات التواصل الاجتماعي والقضايا المجتمعية.

حاول **(حسنى عوض، ٢٠١٥)**^(١١) التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي عرار بالقدس، حيث قام بتطبيق مقياس للمسؤولية المجتمعية

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

عليهم، وأثبتت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط الدرجات المجموعة في مستوى المسؤولية المجتمعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي. وحاولت **(جيهان حسن أيمن ٢٠١٤)**^(١٢) الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لشباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في مصر، وقامت بعمل دراسة ميدانية على عينه قوامها (٤٩٤) شابا، وقامت بتحليل مضمون لصفحة "كلنا خالد سعيد" وتوصلت إلى أن أكثر من ٨٣% من الشباب استخدم شبكات التواصل الاجتماعي خاصة شبكة الفيس بوك، وأن من أهم الموضوعات التي يناقشها الشباب هي الموضوعات السياسية، وأن شبكات التواصل الاجتماعي خاصة شبكة الفيس بوك كان لها دورا مجتمعا كبيرا في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. وفي محاولتها لمعرفة اجراءات التماس المعلومات السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى مصداقية المضامين قامت **(داليا المدبولي ٢٠١٤)**^(١٣) بإجراء دراسة على عينه قوامها ٢٠٠ طالب من دراسي الإعلام التربوي بجامعة دمياط والقاهرة، وتوصلت إلى أن موقع شبكة الفيس بوك يأتي في المرتبة الأولى لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي من قبل العينة، وأن من أهم الأسباب التي دفعت العينة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كانت: تبادل ومشاركة الأفكار مع الآخرين، تشكيل وعي الأفراد بما يدور حولهم من أحداث سياسية، ومناقشة الأحداث السياسية والاجتماعية، وأخيرا وسيلة تعليمية تساعد على القيام بالأبحاث والتكليفات. بينما حاولت **(سمر صبري ٢٠١٤)**^(١٤) التعرف على استخدامات الشباب لموقع الفيس بوك - كنموذج لشبكات التواصل الاجتماعي وقت الأزمات- ومستوى الإدراك المتحقق لديهم نتيجة استخدام الموقع لمتابعة الأزمات، وحددت ثلاث أزمات وقعت عام ٢٠١٢ أبرزها أحداث استاد بورسعيد، واعتمدت على دراسة ميدانية على عينه قوامها (٣٩٤) شابا، وقامت بتحليل ٦٥٠ منشور عبر شبكة الفيس بوك تم نشرها عن الأزمات المختارة، وتوصلت لوجود ارتباط طردي بين كثافة استخدام الشباب لموقع الفيس بوك ومستوى ادراكهم للأزمات محل الدراسة. وأشار كلا من **(السيد عبد المولى واحمد الشربيني ٢٠١٤)**^(١٥) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير واضح على الأمن الفكري للطلاب، وذلك بعد اجراء دراسة ميدانية على (١٠٤) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بالبحرين، كما اكدا على ضرورة وجود استراتيجية قومية لحماية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من التأثيرات الفكرية التي يتعرضوا إليها عبر استخدامهم لتلك الشبكات. واستهدفت **(هالة حسن الجزار ٢٠١٤)**^(١٦) تقديم تصور مقترح لدور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية في ثلاث محاور: تطوير البيانات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية، وضع ضوابط ومعايير التعامل الرقمي،

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي دراسة شبه تجريبية

تعظيم الدور التربوي للمدرسة، وحددت مفهوم المواطنة الرقمية وأثارها، ورصدت الباحثة أبرز مخاطر الثورة الرقمية وسلباتها على المجتمع المصري في: التخفي في كيانات وهمية، الانعزالية والإضرار بالعلاقات المجتمعية، انتشار الشائعات والاذخار المغلوطة. بينما حاول كلا من **(سميرة قنديل ومحمد عطوة ٢٠١٤)**^(١٧) التعرف على الأثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، وأشاروا إلى أن النسبة الأكبر من العينة تستخدم المحادثات المكتوبة (الشات) يوميا بنسبة ٥٤%، وأن المبحوثين يستخدمون مزيجا من اللغة العامية والإنجليزية (الفرانكو اراب أو العربيزي) عند الحديث على الشات، الأمر الذي أثر على التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة. وحاول كل من **(Jones & Mitchell 2015)**^(١٨) تعريف المواطنة الرقمية من خلال تحليل التعريفات الموجودة بالدراسات السابقة، ثم استخدام هذا التعريف لعمل مقياس للمواطنة الرقمية في بعدين هما: سلوك الاحترام على الإنترنت، المشاركة المدنية باستخدام الإنترنت، وتم تطبيق الدراسة على (٩٧٩) تلميذا في الصفوف من السادس إلى العاشر بخمس مدارس في منطقة نورثرن نيو انجلاند (Northern New England)، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن تعريف المواطنة الرقمية على أنها: "مجموعة من سلوكيات الاحترام والتسامح وأنشطة المشاركة المدنية المتعلقة باستخدام الإنترنت"، وأن درجات سلوك الاحترام على الإنترنت تنقص بزيادة أعمار الشباب، ودرجة البنات في كلا البعدين كانت أعلى من درجات البنين. وهدف **(Gathegi 2014)**^(١٩) إلى تأكيد ضرورة تحقيق التوازن بين الحاجة للمشاركة عبر شبكات التواصل الاجتماعي. والخصوصية والنواحي القانونية، بحيث تقل المخاطر الناجمة عن استخدام تلك الوسائل مستقبلا، وبدأت الدراسة بالكشف عن مدى انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، ثم ناقشت قضيتين من القضايا المتعلقة بالمشاركة والتي تتم من خلال تلك الوسائل وهما: الملكية الفكرية، والتشهير وتأثيرهما على أنشطة الأفراد على تلك الوسائل، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن تعليم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الأخطار المتعلقة باستخدامها لا يحظى بالاهتمام الكافي، وأنه يجب التوسع في حملات الأمن السيبراني وأمن المعلومات.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على مدخلين نظريين للتكامل فيما بينهم لتوضيح الجوانب المختلفة بالدراسة هما على النحو:

أولاً: النظرية السلوكية Behaviorist Theory:

يرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، ويتحكم في تكوينها قوانين الدماغ وهي قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسيطران مجموعة الاستجابات الشرطية، ويرجعون ذلك إلى العوامل البيئة والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد.^(٢٠)

وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في منعه أو إعادته، ولذا فإن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة.

وللنظرية السلوكية مجموعة من المفاهيم الأساسية يتحدد أبرزها في التالي:

- **السلوك:** يعرفه سكينر (Skinner) بأنه مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي، و هو إما أن يتم دعمه وتعزيزه فينتقى حدوثه في المستقبل أو لا يتلقى دعماً فيقل احتمال حدوثه في المستقبل.

- **المثير والاستجابة:** تغيير السلوك هو نتيجة واستجابة لمثير خارجي، فيمكن تعديل السلوك أو تغييره وفقاً لعدد من المثيرات الخارجية.

- **التعزيز والعقاب:** يشير ثورندايك (Thorndike) من خلال تجاربه أن تلقي التحسينات والمكافآت بصفة عامة يدعم السلوك ويثبته، في حين أن العقاب فينتقص من الاستجابة وبالتالي من تدعيم وتثبيت السلوك.

- **التعلم:** هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد، ترتبط بعدد من العوامل الداخلية والخارجية وتمتاز بالاستمرارية والقابلية للتعديل.

المفاهيم الرئيسية للنظرية السلوكية:

تتمثل المفاهيم الرئيسية للنظرية السلوكية في بعض المفاهيم التالية:

- **السلوك والاستجابة:** يمثل السلوك كل المظاهر النفسية للفرد سواء كانت هذه المظاهر قولاً أو فعلاً، أما الاستجابة فهي كل ما يظهر لدى الفرد من ردود فعل على مثير يتعرض له.

- **الإطفاء:** هو إغفال وتضائل وخمود واختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز، وفي هذا الأسلوب يحاول المرشد محو السلوك غير المتوافق وذلك بإغفاله حتى ينطفي؛

- حيث يغفل السلوك غير المرغوب إلى أن يظهر السلوك السوي المطلوب فيثبته ويعززه.
- **التعزيز الموجب (الثواب):** بمعنى إثابة السلوك المطلوب ويتم ذلك بإثابة العميل على السلوك السوي المطلوب مما يعززه ويؤدي إلى النزعة إلى تكرار نفس السلوك المطلوب إذا تكرر الموقف.
- **التعزيز السالب:** يعني العمل على ظهور السلوك المطلوب وذلك بتعريض العميل لمثير غير سار أثناء السلوك غير المرغوب، ثم إزالة المثير غير السار مباشرة بعد ظهور الاستجابة المطلوبة.
- **التشكيل التدريجي للسلوك:** يمثل هذا المفهوم أحد أهداف عملية التعلم بالطريقة السلوكية؛ حيث يسعى المعلم إلى تشكيل سلوك جديد ومقبول يحل محل السلوك الذي يسعى إلى إزالته، ويستمر المعالج بتعزيز كل إضافة إيجابية على هذا السلوك تؤدي في النهاية إلى تكوين السلوك المطلوب.
- **الغمر:** يبدأ الغمر بمثيرات شديدة ويضع الفرد أمام الأمر الواقع في الخبرة (دفعه واحدة) وقد يكون الغمر حيا على الطبيعة وفي الواقع وهو الأفضل والأكثر استخداما.
- **العقاب (الخبرة المنفرة):** في هذا الأسلوب يتعرض العميل لنوع من العقاب العلاجي (كخبرة منفرة) إذا قام بالسلوك غير المرغوب فيه مما يمنعه من القيام به مستقبلا.
- **الممارسة السالبة:** يطلب المرشد من العميل أن يمارس السلوك غير المرغوب بتكراره فتؤدي هذه الممارسة إلى نتائج سالبة - التعب والملل - حتى يصل لدرجة التشبع لا يستطيع عندها ممارستها.

ثانيا: نموذج التعلم بالمحاولة والخطأ **Learning by Trial & Error Model**:

يصنف نموذج التعلم بالمحاولة والخطأ ضمن النظريات السلوكية الترابطية ولا سيما الوظيفية منها، ويعرف هذا النموذج بمسميات أخرى مثل التعلم بالاختيار والربط "Learning by Selecting & Connecting"، وربطية ثورنديك "Thorndike's Connectionism" نسبة إلى عالم النفس الأمريكي إدوارد ثورنديك (Edward Lee Thorndike) الذي طور أفكارها.

وينطلق هذا النموذج في تفسيره لحدوث عملية التعلم وفقاً لمبدأ المحاولة والتجربة، أي أن الارتباطات بين الاستجابات والمثيرات تتشكل اعتماداً على خبرات الفرد بنتائج

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

المحاولات السلوكية التي يقوم بها حيال المواقف المثيرة التي يواجهها ويتفاعل معها، بحيث يتعلم الاستجابة المناسبة من خلال المحاولة والخطأ.

الافتراضات والمفاهيم الأساسية لنموذج المحاولة والخطأ:

يقوم نموذج التعلم بالمحاولة والخطأ على عدد من الفرضيات الأساسية ومنها:

- ١- قوانين الاستعداد والأثر والتدريب تحكم جميع عمليات التعلم.
- ٢- كل تعلم قابل للزيادة.
- ٣- في التعلم حالات يقبل عليها المتعلم، ولا يحاول تجنبها وتلك هي حالات إشباعه.
- ٤- القدرة العقلية والمهارات عند الإنسان هي نتاج ميول أصيلة لديه، ونتيجة لما تلقته هذه الميول من مران وتدريب.
- ٥- يزداد التعلم بانتشار الأثر.

مبادئ التعلم الرئيسية:

يؤكد ثورنديك مبدأ التعلم من خلال الخبرة والممارسة والتدريب، أي أن الفرد يتعلم السلوك المناسب من خلال الخطأ على النحو التالي:

- ١- إن تشكيل الارتباطات يتم وفق مبدأ المحاولة والخطأ.
- ٢- قانون الأثر Law of effect : تعتبر نتائج السلوك أو المحاولة التي يقوم بها الكائن الحي بمثابة التغذية الراجعة لهذه المحاولة، فالمحاولات التي تفشل ولا تحقق الغرض المقصود منها عادة ما ينتج عنها حالة من الانزعاج وعدم الرضا، في حين أن المحاولات التي تحقق غرضها ينتج عنها حالة من الرضا والارتياح.
- ٣- قانون المران أو التدريب Law of exercise : يرى ثورنديك أن العادة تزداد قوة بالممارسة وتضعف بعدم الممارسة.
- ٤- قانون الاستعداد Law of readiness : يقصد بالاستعداد حالة التهيؤ أو النزعة إلى تنفيذ استجابة متعلمة ما حيال موقف مثيري معين. فسر ثورنديك مبدأ الاستعداد بدلالة حالة الوصلات العصبية من حيث قابليتها للتوصيل أو عدم التوصيل.

أنماط التعلم الإنساني عند ثورنديك:

ميز ثورنديك في سلوك الإنسان العلمي مستوياتٍ أو أنماطاً في ضوء طبيعة الروابط التي تميز هذا النمط أو ذاك، وفي ضوء نوعية النشاط العقلي وعمليات التفكير التي يقوم عليها كل نمط، ويتخذ منها وسيلة لتكوين الارتباطات بين المثيرات والاستجابات.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

- ١- تكوين الرابطة: وهو أدنى أنماط التعلم، ويوجد لدى الإنسان والحيوان. ويتجلى في الطريقة التي يتعلم بها طفل عمرة عشرة أشهر الدق على الباب.
 - ٢- تكوين الرابطة مع الأفكار: يمكن تمثيله بطفل يقول حلوى وهو ينظر إلى قطعة من الحلوى أمامه.
 - ٣- التعلم عن طريق التحليل والتجريد: يعتمد على تحليل عناصر موضوع التعلم، والتمييز بين هذه العناصر، واكتشاف العلاقات بينها، ومعرفة ما هو أساسي ومشترك فيها.
 - ٤- التعلم عن طريق التفكير الانتقائي أو الاستدلال: ويتمثل في تعلم الطالب معنى جملة من الجمل في لغة أجنبية عن طريق استخدام قواعد النحو والصرف ومعاني الكلمات. وكذلك حل الطالب لمسألة هندسية والبرهان عليها.
- توظيف النظرية السلوكية ونموذج التعلم بالمحاولة والخطأ على الدراسة:**
- تعد النظرية السلوكية ونموذج التعلم بالمحاولة والخطأ من أفضل المداخل النظرية التي تمكن الباحث من دراسة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي، وذلك للمبررات الآتية:
 - ١- تفيد النظرية السلوكية في التعرف على تأثير عملية التدريب على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المسؤولية المجتمعية.
 - ٢- المساعدة على التعرف على طبيعة الاتجاهات الناتجة من تعرض الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على سلوكهم المحتمل.
 - ٣- توضح النظرية السلوكية التأثيرات السلوكية المستقبلية لدى الشباب الجامعي، وهو ما يتضح من التنبع لأثر العملية التدريبية على موضوع الدراسة (التنمية الاجتماعية).
 - ٤- اهتمام النظرية السلوكية بالأبعاد النفسية والخصائص الفكرية ومدى تأثيرها على درجة ومستوى الأدوار الاجتماعية للأفراد أثناء العملية الاتصالية التدريبية وانعكاسها على أرض الواقع.
 - ٥- يوضح نموذج التعلم بالمحاولة والخطأ أثر التجريب والتدريب على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الأفكار ومن ثم توجيهها للمسؤولية المجتمعية.

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

- ما فاعلية برنامج تدريبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي خاصة شبكة الفيس بوك في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى عينة من الشباب الجامعي المصري؟.. وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:
- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة والتجريبية والضابطة في مستوى المسؤولية المجتمعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية المجتمعية بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد (شهر، شهرين، ثلاثة أشهر)؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية بعد إجراء البرنامج التدريبي نحو المسؤولية المجتمعية؟

فروض الدراسة:

وفقا للنظرية السلوكية ونموذج التعلم بالمحاولة والخطأ، فإن الدراسة تسعى لاختبار الفروض التالية:

- **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المسؤولية المجتمعية بعد البرنامج التدريبي في اتجاه المجموعة التجريبية.
- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لأفراد المجموعة التجريبية في المسؤولية المجتمعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة، وبعد القياس التتبعي (شهر، شهران، ثلاثة شهور) في اتجاه القياس التتبعي.
- **الفرض الثالث:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية المجتمعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي (Semi Experimental)، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة)، والتي يتم فيها تعريض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (أي للبرنامج التدريبي)، بينما لم تخضع المجموعة

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي دراسة شبه تجريبية

الضابطة له، ثم تتعرض المجموعتان (التجريبية والضابطة) بعد نهاية البرنامج لاختبار لإجراءات القياس القبلي والبعدى ذاته، بهدف التعرف على فعالية البرنامج التدريبي وأثره في المتغير التابع (تنمية المسؤولية الاجتماعية).

- **التصميم التجريبي:** استخدم الباحث في تصميم المجموعات التجريبية والضابطة وقياس متكرر على مراحل (قبل تطبيق البرنامج – بعد تطبيق البرنامج- بعد تطبيق البرنامج بشهر-شهرين- ٣ أشهر للمجموعة التجريبية).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع البحث في طلاب كليات وأقسام الإعلام بجامعة (القاهرة-عين شمس- بنها) في العام الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩.

عينة الدراسة:

أختار الباحث (٣٠) شابا جامعيًا، يشكلون أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية الذين تم اختيارهم بطريقة عمدية، وتم تقسيمهم (١٥) يمثلون العينة الضابطة و(١٥) يمثلون العينة التجريبية، وتم اختيارهم بناء على انخفاض درجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية ورغبتهم في الخضوع للبرنامج، وتم تطبيق مقياس المسؤولية المجتمعية على المجموعة التجريبية (مقياس قبلي)، ثم تم تقسيمهم لثلاث مجموعات متكافئة عدد كل منها (٥)، حيث قامت كل مجموعة باختيار موضوع خاص بها تتبنى من خلاله قضية مجتمعية وتنشئ لها صفحة (page) على شبكة الفيس بوك والعمل على استخدام أدوات التشبيك الأفقي، والحشد والدعم الشبكي، حيث تلقوا تدريباً على يد الباحث على كيفية إنشاء الصفحات ودعم الفكرة التي تم اختيارها شبكياً وحشد المؤيدين لها، والعمل على نشرها مجتمعيًا، والموضوعات التي تم اختيارها هي: تسول أطفال الشوارع، دور الإعلام الإيجابي، مواجهة التهديدات البيئية.

جدول رقم (١) يوضح الفروق في متغير المسؤولية المجتمعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة

قبل إجراء التجربة باستخدام اختبار مان-ويتني Mann-Whitney

| المجموعة | المتوسط | الانحراف المعياري | حجم العينة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (U) | مستوى الدلالة |
|-----------|---------|-------------------|------------|-------------|-------------|----------|---------------|
| التجريبية | ١.٣١ | ٠.٤٦٤ | ١٥ | ١٣.٨٣ | ٢٠٧.٥٠ | ٨٧.٥٠٠ | ٠.٣٠٥ |
| الضابطة | ١.٤ | ٠.٤٩٠ | ١٥ | ١٧.١٧ | ٢٥٧.٥٠ | | |

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي دراسة شبه تجريبية

ويتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق في المسؤولية المجتمعية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل إجراء التجربة.

أدوات جمع بيانات الدراسة:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال مقياس المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility Scale والذي قام الباحث بتصميمه بعد الاطلاع على المقاييس والأدوات التي لها علاقة بمقياس المسؤولية المجتمعية، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من ٤٧ فقرة لقياس أربعة محاور أساسية هي: (المسؤولية الذاتية- المسؤولية الدينية- المسؤولية الأخلاقية- المسؤولية الوطنية) وتؤكد الباحث من الشروط السيكمترية للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مشابهة لخصائص عينة البحث الأساسية، فتم التأكد من ثبات المقياس من خلال معامل (ثبات الإعادة) وقد بلغت قيمته (٠.٨٣).

اختبار الصدق والثبات:

تم التأكد من ثبات الأداة وفق معامل الاتساق الداخلي وقد بلغت قيمته (٠.٧٧)، وتم الاعتماد في اختبار الصدق الظاهري للمقياس بعرض بياناته على مجموعة من المحكمين^(*) في مجالات: الإعلام، علم النفس، علم الاجتماع، التربية للتأكد من صلاحيته ومن مناسبة المقياس لما أعد له، وسلامة صياغة الفقرات، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على جميع فقرات المقياس ٩٠% وهي نسبة عالية تدل على صلاحية المقياس.

خطوات البرنامج التدريبي:

تم تصميم برنامج تدريبي لقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي -خاصة شبكة الفيس بوك- على تنمية المسؤولية المجتمعية، وتصميم مقياس للمسؤولية المجتمعية على النحو التالي:

أولاً: برنامج تدريبي لقياس المسؤولية المجتمعية تم تقسيمه لخمس مراحل على النحو التالي:

١- مرحلة البدء: هي المرحلة التي يتم من خلالها التعارف والتمهيد بين الباحث والمتدربين وشرح أهداف البرنامج ويتم ذلك من خلال الجلسة التمهيديّة الأولى.

٢- المرحلة الانتقال: تهدف هذه المرحلة إلى إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسة وهي توظيف استخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في تنمية المسؤولية

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي دراسة شبه تجريبية

الاجتماعية وتوضيح الاستخدام السلبي للفيس بوك وآثاره السلبية، والعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي.

٣- **مرحلة العمل والبناء:** وفي هذه المرحلة يتم تدريب أفراد العينة على إنشاء الصفحات في موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" والتدريب على استخدام مهارات التشبيك والحشد والمناصرة ومن ثم اختيار الموضوعات الاجتماعية من أجل ممارسة المسؤولية الاجتماعية وتنميتها لدى الفئة المستهدفة.

٤- **مرحلة الإنهاء:** وهي المرحلة التي تهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج التدريبي وزيادة حجم المشاركة في الصفحات التي تم إنشاؤها على الفيس بوك. وإعادة تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية (قياس بعدي) لمعرفة مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى العينة التجريبية.

٥- **مرحلة المتابعة:** وهي متابعة العينة التجريبية بعد انتهاء البرنامج التدريبي لمدة ثلاثة أشهر متتالية لمعرفة أثر البرنامج التدريبي والتغير الذي أحدثه وتطور الصفحات التي تم إنشاؤها على الفيس بوك .

ثانياً: مقياس المسؤولية المجتمعية: وتم تصميم مقياس المسؤولية المجتمعية من خلال (٤٧) عبارة تقيس:

- المسؤولية الذاتية.
- المسؤولية الاخلاقية.
- المسؤولية الجماعية.
- المسؤولية الوطنية.

آلية تنفيذ البرنامج التدريبي:

- عدد أفراد عينة الدراسة: ١٥ طالب وطالبة مقسمة بين ٨ طلاب و ٧ طالبات.
- عدد ساعات البرنامج: ١٨ ساعة
- مدة البرنامج: ثمانية أيام

الأساليب المستخدمة في البرنامج:

- المحاضرات-المناقشات الجماعية -تشكيل المجموعات-الحوارات- التدريب العملي
- تقييم كل يوم تدريبي من أيام البرنامج التدريبي.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

- تقييم شامل للبرنامج التدريبي في اللقاء النهائي للبرنامج، ومرحلة التتبع لثلاثة أشهر بعد انتهاء البرنامج التدريبي.

تنفيذ وتقييم البرنامج:

| التاريخ | زمن الجلسة | الفنيات المستخدمة | إجراءات التنفيذ وألياته | الهدف | موضوعها | الجلسة |
|----------|------------|--|--|---|--|--------|
| ٢٠١٩-٣-٤ | ١٢٠ق | - الحوار - التوضيح -العروض التقديمية (Powerpoint) | -قيام الباحث بتعريف نفسه لأفراد المجموعة التجريبية بشكل مختصر. - قيام الباحث بوصف البرنامج التدريبي بلغة سهلة وطريقة سهلة من خلال استخدام العرض التقديمي (Power point). - يقوم الباحث بالتعرف على أفراد المجموعة من خلال تقديم كل طالب التي سيتم لنفسه. - مناقشة الباحث أفراد المجموعة حول تعريف البرنامج وأهدافه والمأمول تحقيقه، مع التأكيد على أهمية الالتزام بمواعيد اللقاءات وأهمية الحوار بها. - استعراض الباحث تطور شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية. | - قيام الباحث بتأهيل أفراد المجموعة للدخول في البرنامج التدريبي والتفاعل معه. - توضيح أهمية البرنامج التدريبي للمجموعة. - المناقشة مع المشاركين حول جدول لقاءات البرنامج المتبع في التدريب. - توضيح الفنيات التي سيتم الاعتماد عليها في التدريب. - تعريف المشاركين بتطور شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها وعلاقتها بالمسؤولية المجتمعية. | - التعرف وبناء العلاقة. - تعريف عام بالبرنامج وخطط سير الجلسات. | ١ |

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

| | | | | | |
|----------------------------|-------------|--|---|--|---|
| <p>٢٠١٩-٣-٤-٣ ٢٠١٩</p> | <p>١٢٠ق</p> | <p>- الحوار. - التوضيح. - تصحيح الأفكار وفقا للنظرية السلوكية.</p> | <p>- تساؤل الباحث أمام المجموعة عن مفهوم المسؤولية المجتمعية. - تقديم بعض الطلاب تصوراتهم عن مفهوم المسؤولية المجتمعية. - قيام الباحث بأشراك المجموعة في تحديد مظاهر تدني المسؤولية المجتمعية. - قيام الباحث بمعرفة كيفية استخدام أفراد المجموعة لشبكات التواصل الاجتماعي. - قيام الباحث بتوضيح مهارات التشبيك الأفقي والحشد عبر شبكات التواصل الاجتماعي وإضافة الهاشاج لموضوع المسؤولية المجتمعية.</p> | <p>- توضيح فكرة الباحث عن المسؤولية المجتمعية. - مشاركة أفراد المجموعة في تحديد مفهوم المسؤولية المجتمعية. - تحديد مظاهر تدني المسؤولية المجتمعية والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها. - التعرف على مهارات التشبيك الأفقي والحشد عبر شبكات التواصل الاجتماعي وإضافة الهاشاج لموضوع المسؤولية المجتمعية.</p> | <p>- مفهوم المسؤولية المجتمعية ومظاهرها، والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بها، والمهارات التي يمكن استخدامها في مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية المسؤولية المجتمعية.</p> |
| | <p>١٨٠ق</p> | <p>- الحوار. - التوضيح. - التدريب العملي.</p> | <p>- قيام الباحث بتوزيع المشاركين في ثلاث مجموعات ويطلب منهم أن يناقشوا عدد من القضايا التي</p> | <p>- التعرف على القضايا المجتمعية التي تهم الشباب في المجتمع</p> | <p>- اختيارات الموضوعات والتدريب على إنشاء الصفحات عبر شبكات</p> |

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

| | | | | |
|---|--|--------------------------------------|---|--|
| | | | <p>المصري. التواصل الاجتماعي.</p> <p>- تشكيل الموضوعات بحيث تكون كل مجموعة من (٥) التواصل الاجتماعي "فيس بوك".</p> <p>- مناقشة - ربط الباحث بين المجموعة للعلاقة بين المسؤولية للقضايا بشكل المجتمعية ودور منفرد واختيار المجموعات في إثارة قضية اجتماعية قضايا الشباب أو دينية أو مناقشتها.</p> <p>- أخلاقية تهم فئة - مجادلة الباحث الشباب في بصورة نقدية أفكار المجتمع المصري بطريقتهم لصفحة التي ستقوم كل مناقشة الباحث مع مجموعة بأشخاصها أفراد المجموعة عبر شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك".</p> <p>- أن تقوم كل مجموعة بوضع هدف رئيسي ومجموعة من الأهداف الفرعية للصفحة التي ينون انشائها.</p> <p>- توزيع الأدوار بين أفراد المجموعة في إدارة الصفحة وتحديد المسؤول (Admin)</p> | |
| ٤ | - إنشاء الصفحات - أن تقوم كل مجموعة بإنشاء للمجموعات | - الحوار المفتوح. - رجع الصدى. ١٨٠ ق | - يكلف الباحث المجموعات بإنشاء | |

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

| | | | | |
|--|--|-----------------|--|--|
| | | التدريب العملي. | الصفحة الخاصة بها على موقع الفيس بوك". - أن يتم توزيع أدوار ومهام وإدارة الصفحة بين أعضاء المجموعة الواحدة. - أن تختار كل مجموعة شعارا للصفحة الخاصة بها، والعمل على تصميمه. - أن يتم تدريب المجموعة على مهارات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، واستخدام المميزات المتوفرة بها. - وضع قوانين وجدول محتوى للإضافات التي سيتم وضعها المشاركات على الصفحة الخاصة بكل مجموعة، وتعيين شخص مسؤول عن متابعة التعليقات والمنشورات وحذف ما يتعارض مع قوانين الصفحة. | الصفحة الخاصة بها على موقع الفيس بوك". - أن يتم توزيع أدوار ومهام وإدارة الصفحة بين أعضاء المجموعة الواحدة. - أن تختار كل مجموعة شعارا للصفحة الخاصة بها، والعمل على تصميمه. - أن يتم تدريب المجموعة على مهارات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، واستخدام المميزات المتوفرة بها. - وضع قوانين وجدول محتوى للإضافات التي سيتم وضعها المشاركات على الصفحة الخاصة بكل مجموعة، وتعيين شخص مسؤول عن متابعة التعليقات والمنشورات وحذف ما يتعارض مع قوانين الصفحة. |
|--|--|-----------------|--|--|

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

| | | | | |
|---|--|---|---|-----------------------------|
| ٥ | - التقييم البرنامج والاطلاع على وضع الصفحات التي تم إنشاؤها. | - أن يكتسب أفراد العينة مهارة التقييم الموضوعي. - أن يقارن أفراد العينة بين السلوك الإيجابي والسلبي في استخدام شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك". - أن يتم استعراض الصفحات التي تم إنشاؤها وإجراء النقاش ورجع الصدى حولها. | - قيام الباحث بشكر أفراد العينة على التزامهم وحضورهم طول فترة البرنامج، وسؤالهم حول مدى الاستفادة من البرنامج في حياتهم ومدى إسهامه في تنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم. - يناقشهم في لقاءات البرنامج من حيث السلبيات والإيجابيات. - يقدم لهم نموذج تقييم لمجمل جلسات البرنامج بصورة عامة، وهي عبارة عن عدد من الأسئلة المفتوحة للتعبير بحرية. - يتم تطبيق القياس البعدي على أفراد المجموعة. - يستمع الباحث إلى تقييم كل فرد من أفراد المجموعة للبرنامج بشكل عام. | - التقييم - رجع الصدى ق ١٢٠ |
| ٦ | تقييم (متابعة) | بعد شهر واحد | - قيام الباحث بمتابعة الصفحات التي تم انشائها بعد شهر واحد. | ١٢٠ ق |
| ٧ | تقييم (متابعة) | بعد شهرين | - قيام الباحث بمتابعة الصفحات التي تم انشائها بعد شهرين. | ١٢٠ ق |
| ٨ | تقييم (متابعة) | بعد ٣ شهور | - قيام الباحث بمتابعة الصفحات التي تم انشائها بعد ثلاثة أشهر. | ١٢٠ ق |

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في اتجاه المجموعة التجريبية.

جدول رقم (٢) يوضح الفروق في متغير المسؤولية المجتمعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة

باستخدام اختبار مان- ويتني Mann-Whitney

| البعد | المجموعة | حجم العينة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (U) | مستوى الدلالة |
|---------------------|-----------|------------|-------------|-------------|----------|---------------|
| المسؤولية المجتمعية | التجريبية | ١٥ | ٢١.٣٧ | ٣٢٠.٥٠ | ٢٤.٥٠٠ | ٠.٠٠١ |
| | الضابطة | ١٥ | ٩.٦٣ | ١٤٤.٥٠ | | |

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق في المسؤولية المجتمعية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، وعليه يقبل الفرض الأول القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي في اتجاه المجموعة التجريبية.

ويرجع الباحث نتيجة تأثير البرنامج التدريبي في تنمية المسؤولية المجتمعية إلى كفاءة الأساليب والفنيات الإرشادية المستخدمة التي أثبتت فاعليتها في كثير من الدراسات وهو ما يتفق مع دراسة (الصمدي والزغبى ٢٠٠٧) (قاسم ٢٠٠٨)، (عوض ٢٠١٢)، حيث ركز البرنامج على المتغيرات المعرفية لدى المجموعة التجريبية وعمل على إكسابهم مهارات جديدة تتعلق بوسيط اتصالي يستخدمه يوميا، وتم النظر للمتغيرات المعرفية باعتبارها أهدافها للتغيير، فحاول الباحث التأثير على الأفكار والمعتقدات أو تعديل الإدراك وإعطاء طرق أخرى للتفكير خاصة فيما يتعلق بتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي، ما أدى لحدوث تغييرات معرفية وسلوكية و انفعالية لدى المبحوثين.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لأفراد المجموعة التجريبية في المسؤولية المجتمعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة، وبعد القياس التتبعي (شهر، شهران، ثلاثة شهور) في اتجاه القياس التتبعي.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

جدول رقم (٣) يوضح الفروق في المسؤولية المجتمعية للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة والقياس التتبعي (شهر، شهران، ثلاثة أشهر) باستخدام اختبار فريدمان **Fridman**.

| البعء | القياس | متوسط الرتب | ٢٤ | مستوى الدلالة |
|---------------------|------------------|-------------|--------|---------------|
| المسؤولية المجتمعية | التجريبية مباشرة | ٢.٥ | ١٥.٦٠٠ | ٠.٠٠١ |
| | بعد شهر | ٢.٧ | | |
| | بعد شهرين | ٢.٩ | | |
| | بعد ٣ شهور | ٣.٨ | | |

ويتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق في المسؤولية المجتمعية للمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة والقياس التتبعي (شهر، شهران، ثلاثة أشهر) في اتجاه القياس التتبعي بعد ثلاثة أشهر. وعليه يقبل الفرض الثاني القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب لأفاد المجموعة التجريبية في المسؤولية المجتمعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة، وبعد القياس التتبعي (شهر، شهران، ثلاثة شهور) في اتجاه القياس التتبعي.

وتشير النتيجة لتكشف عن استمرارية فاعلية البرنامج في تحسين المسؤولية المجتمعية لدى المجموعة التجريبية، وهو ما يعني أن البرنامج له فاعلية في تحسين المسؤولية الاجتماعية، وهو الأمر الذي يعود إلى إمكانية المبحوث التعبير عن وجهة نظر عبر مشاركته في الصفحات التي قام بأنشائها عبر شبكة الفيس بوك، وإحساسه أنه يقوم بشيء مفيد من قضاء وقته عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن اكتسابه لمهارات التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بالحشد والتشبيك الأفقي للمنشورات دفعه للاستمرار في التجربة لزيادة معرفته بفنيات شبكة الفيس بوك خاصة على الجانب المهني التي من الممكن أن تفيد خريجي كليات الإعلام مستقبلاً.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

- الفرض الثالث: لا توجد فروق داله احصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية المجتمعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

| المجال | العدد | الجنس | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة المحسوبة من العينة |
|------------------------------|-------|-------|-------------|-------------|--------|--------|----------------------------------|
| المسؤولية الذاتية | ٨ | ذكر | ١٣.٤٠ | ٢٠١ | ٨١ | ١.٤٦١- | ٠.٢٠٢ |
| | ٧ | أنثى | ١٧.٦٠ | ٢٦٤ | | | |
| المسؤولية الأخلاقية والدينية | ٨ | ذكر | ١٤.٦٠ | ٢١٩ | ٩٩ | ٠.٦٣٨- | ٠.٥٩٥ |
| | ٧ | أنثى | ١٦.٤٠ | ٢٤٦ | | | |
| المسؤولية الاجتماعية | ٨ | ذكر | ١٣.٤٠ | ٢٠١ | ٨١ | ١.٤٥٠- | ٠.٢٠٢ |
| | ٧ | أنثى | ١٧.٦٠ | ٢٦٤ | | | |
| المسؤولية الوطنية | ٨ | ذكر | ١٤.٣٠ | ٢١٤ | ٩٤ | ٠.٨٣٠- | ٠.٤٦١ |
| | ٧ | أنثى | ١٦.٧٠ | ٢٥٠ | | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | ٨ | ذكر | ١٣.٧٠ | ٢٠٥ | ٨٥ | ١.٢١١- | ٠.٢٦٧ |
| | ٧ | أنثى | ١٧.٣٠ | ٢٥٩ | | | |

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية المجتمعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وعلى ذلك يقبل الفرض الثالث القائل: لا توجد فروق داله احصائية بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية المجتمعية بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

وتشير النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الذكور والإناث، حيث أن استخدام التقنيات الحديثة لشبكات التواصل الاجتماعي وتوظيفها لتنمية المسؤولية المجتمعية من خلال الاعتماد على ادوتها والخدمات التي تتيحها يمكن استخدامها من قبل الذكور والإناث على حد سواء، وتعطى أثرا ايجابيا في تنمية المسؤولية المجتمعية حال توظيفها في ذلك الاتجاه.

توصيات الدراسة

- تنطلق توصيات الدراسة مما توصلت إليه النتائج، بحيث تثير مجموعه من الأفكار البحثية المتعلقة بالموضوعات ذات الصلة وهو ما يمكن إجماله في التالي:
- الاستفادة من تطبيق البرنامج التدريبي في تنمية المسؤولية المجتمعية على فئات عمرية مختلفة خاصة الأطفال والمراهقين، الذين تشير الدراسات أنهم من أكثر الفئات استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي.
 - تدعيم المناهج الدراسية برسائل هادفة حول المسؤولية المجتمعية الأمر الذي يزيد من إحساس الطلاب بأهمية دورة في المجتمع، من خلال تفعيل مفهوم المواطنة.
 - نشر الوعي حول الاستخدام السليم لشبكات التواصل الاجتماعي، مع توضيح كيفية حماية الخصوصية عبرها، وكيفية توظيفه في الجوانب التنموية في الدولة.
 - العمل على إنشاء كيانات شبابية عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة شبكة الفيس بوك تكون بدعم من الدولة المصرية، والعمل على دعم المؤثرين (influencers) عبر شبكات التواصل الاجتماعي للتأثير في قطاعات شبابية من الجمهور باعتبارهم قادة رأي عبر المنصات الشبكية.
 - التوسع في الندوات والدورات التدريبية التي توضح الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي - خاصة شبكة الفيس بوك- والعمل على متابعة تحديثات الجوانب الفنية بها وتوظيفها لخدمة أغراض الدولة التنموية.

مراجع الدراسة

- ١- صالح الحموري، المسؤولية المجتمعية للمؤسسات من الألف للياء، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية، ٢٠١٤.
- ٢- محمد عبد حسين الطائي، المسؤولية الاجتماعية للشركات واخلاقيات الاعمال، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.
- ٣- وفيق حلمي الأغا محمد محمد عفانة، تقييم المسؤولية الاجتماعية للجامعات وفق نموذج كارول بالتطبيق على طلبة الجامعات في قطاع غزة، بحث منشور في مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات، جامعة الزرقاء الأردنية، ٢٠١٧ م.
- 4 - Ondja'a, Bertin, University Social Responsibility: Achieving Human and Social Development in Cameroon, unpublished PhD, University of Cincinnati, 2017, Education, Criminal Justice, and Human Services: Educational Studies.
- 5- Ho, Thuy T. T. Corporate Social Responsibility Perceptions and Activities of Small and Medium Enterprises in Vietnam, Master of Science (MS), Ohio University, 2017, Environmental Studies (Voinovich).
- ٦- عوض حسنى وحجازي نظمي، واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يركز الى خدمة الجماعة لتنميتها، (غزة: مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع ٣٠، ج١)، ٢٠١٣.
- ٧- بدوي عبد الرحمن ابن عبد الله ابن علي، الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي- دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك سعود، (مجلة البحث العلمي في التربية ع ١٧، ج ٣)، ٢٠١٦.
- ٨- حليلة قادري، اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية دراسة مقارنة على شباب مدينة وهران، (الجزائر: مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح، ع ١٦)، ٢٠١٦.
- ٩- صفاء صديق محمد خريبة ونورة سعد البقمي، المسؤولية المجتمعية كمتغير وسيط بين التضحية الشخصية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض، (مجلة الارشاد النفسي، ع ٤٤، ديسمبر)، ٢٠١٥.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

- ١٠- يوسف ابن سلطان العنزي، فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك دراسة شبه تجريبية، (الرياض: المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مج ٣١، ع ٦٣ سبتمبر) ٢٠١٥.
- ١١- حسني عوض، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب "تجربة مجلس شباب عرار نموذجاً"، (غزة: مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة القدس المفتوحة، العدد ١)، ٢٠١٥.
- ١٢- جيهان حسين أمين، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي -دراسة حالة لشباب ثورة ٢٥ يناير، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤.
- ١٣- داليا ابراهيم المدبولي، التماس المعلومات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمصداقية المضمون لدى دارسي الإعلام التربوي بالجامعات المصرية، (المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع ٤٩ أكتوبر - ديسمبر) ٢٠١٤.
- ١٤- سمر صبري صادق، تشارك المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية وانعكاساته على ادراك الشباب المصري للأزمة، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الآداب جامعة عين شمس ٢٠١٤.
- ١٥- السيد عبدى المولى السيد، أحمد نصحي الشربيني، شبكة التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، (اليمن: المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة العلوم والتكنولوجيا، مج ٧، ع ١٥٤) ٢٠١٤.
- ١٦- هالة حسن بن سعد الجزائر، دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية "تصور مقترح، (بيروت: مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٥٦٤، ديسمبر) ٢٠١٤.
- ١٧- سميرة أحمد قنديل، محمد جمال عطوة ورجاء علي عبد العاطي، الأثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة (برنامج دردشة الإنترنت) على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، (الإسكندرية: مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، جامعة الإسكندرية، مج ٥٨، ع ٣) ٢٠١٣.

18- Jones, Lisa M. and Mitchell, Kimberly J: Defining and Measuring Youth Digital Citizenship, New Media and society, vol. 54, 2015.

- 19- Gathegi, John N, Social Media Networking Literacy: Rebalancing Sharing, Privacy, and Legal Learning and Digital citizenship, Communications, **Computer and Information Science**, vol. 492. 2014.

● أسماء السادة المحكمين:

أولاً: أساتذة وخبراء في مجال الإعلام:

- أ. د بركات عبد العزيز: أستاذ الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ. د عربي الطوخي: رئيس قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة بنها.
- أ. د.م الاميرة سماح: الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام جامعة القاهرة
- د. عبد الرحيم درويش رئيس قسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية جامعة دمياط.

ثانياً: أساتذة وخبراء في علم النفس والإعلام:

- أ. د عادل كمال خضر، أستاذ علم النفس، كلية الآداب، جامعة بنها.
- أ. د.م مصطفى محمد الديب، الاستاذ المساعد بقسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بنها.
- أ. د.م أيمن مصطفى القرنفلي، الاستاذ المساعد بقسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بنها.

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

أسئلة مقياس المسؤولية المجتمعية:

أولاً: المسؤولية الذاتية:

| م | العبارة | موافق | محايد | معارض |
|----|---|-------|-------|-------|
| ١ | أخصص بعض الوقت لتنمية ذاتي ثقافياً | | | |
| ٢ | أواجه مشكلاتي دون الاستعانة بأصدقائي | | | |
| ٣ | المشاركة في حل مشكلات الآخرين مسؤولية دينية | | | |
| ٤ | أتدخل حين أرى أحد الأصدقاء يسبب أذى للآخرين | | | |
| ٥ | أشعر بالرضا تجاه نفسي | | | |
| ٦ | أي عمل أقوم به أحرص على إنهائه على أكمل وجه | | | |
| ٧ | التزم بالذاكرة في المواعيد التي أخطط لها دائماً | | | |
| ٨ | من واجبي التبرع للجهات المحتاجة في المجتمع | | | |
| ٩ | استعين بأصدقائي لحل مشكلاتي الشخصية | | | |
| ١٠ | أصرف كل المال الذي بحوزتي وأتمتع به | | | |
| ١١ | لا أهتم بوصفي بأني غير اجتماعي | | | |
| ١٢ | يجب على كل شخص الاهتمام بشئونه فقط دون النظر لأوضاع الآخرين | | | |
| ١٣ | التزم دينياً بتعاليم الدين | | | |
| ١٤ | اتصفح دائماً شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الآخرين من الأصدقاء | | | |

ثانياً المسؤولية الأخلاقية:

| م | العبارة | موافق | محايد | معارض |
|---|--|-------|-------|-------|
| ١ | أتدخل دائماً في مشكلات الآخرين | | | |
| ٢ | أتبرع بالدم دائماً لإنقاذ حياة المحتاجين | | | |
| ٣ | أتودد لأستاذتي بالجامعة لكسب مودتهم | | | |
| ٤ | أعير كتبتي ومذكراتي لأصدقائي | | | |
| ٥ | ألجأ للغش إذا توفرت إلى الفرصة | | | |

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

| | | | |
|----|---|--|--|
| ٦ | أؤمن بمقولة أن الغاية تبرر الوسيلة | | |
| ٧ | أنصح دائما أصدقائي بنصائح دينية وأخلاقية | | |
| ٨ | أقاطع الآخرين عند الحديث لعرض وجهة نظري | | |
| ٩ | أجد صعوبة في استعرتي للكتب والمذكرات من اصدقائي | | |
| ١٠ | مادمت مخلصا لله فيجب أن أكون مخلصا لأصدقائي | | |
| ١١ | أحرص دائما على الاستماع للمواعظ الدينية | | |

ثالثا: المسؤولية الجماعية:

| م | العبارة | موافق | محايد | معارض |
|----|--|-------|-------|-------|
| ١ | أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي | | | |
| ٢ | اساهم بشكل مستمر في الأعمال التطوعية | | | |
| ٣ | أشعر بالضيق عند تخطي البعض اشارات المرور | | | |
| ٤ | أبادر بتقديم المساعدة لكبار السن والمرضى | | | |
| ٥ | لا ازعج جيراني واحرص على راحتهم | | | |
| ٦ | اسرع لتقديم المساعدة لمن يحتاجها | | | |
| ٧ | أشعر بالضيق عند دعوتي للمشاركة في المناسبات الاجتماعية | | | |
| ٨ | اسعي لتحقيق أهدافي بما يخدم المجتمع وينعكس بالفائدة عليه | | | |
| ٩ | اتخذ قراراتي بعد استشارة أهل الثقة لدى | | | |
| ١٠ | أساعد اسرتي بالأعمال المنزلية | | | |
| ١١ | اسرتي توفر لي كل احتياجاتي | | | |

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
دراسة شبه تجريبية

رابعاً: المسؤولية الوطنية:

| م | العبارة | موافق | محايد | معارض |
|----|---|-------|-------|-------|
| ١ | أقوم بأحياء المناسبات والذكريات الوطنية | | | |
| ٢ | أشعر أن دوري في المناسبات العامة لا قيمة له | | | |
| ٣ | أشعر أن دوري في المجتمع لا قيمة له | | | |
| ٤ | أرى أن احترام النظام واجب على كل فرد | | | |
| ٥ | اساهم في جمع التبرعات والانشطة للمحتاجين | | | |
| ٦ | أشعر أنني جزء مهم في المجتمع | | | |
| ٧ | اشارك في اتحاد الطلبة بالجامعة | | | |
| ٨ | أؤمن بأن الحرية تقف عند حدود الآخرين | | | |
| ٩ | أشعر بالفخر للانتماء لوطني | | | |
| ١٠ | أثق في الأخبار والمعلومات الرسمية الصادرة عن الدولة | | | |
| ١١ | اهتم بالأحداث التي تقع في المجتمع واتفاعل معها | | | |